البعثة

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر

٢٥ شارع اسماعيل باشا محمد - الزمالك - القاهرة تليفون ٥٧٥٢٨

أبريل سنة ١٩٤٧ — رئيس التحرير المسئول : عبد العزيز حسين — السنة الأولى

الجـامعة . . . . . حيث تهدف البعثـة

حكمة البعثة

رحم الله امرءاً قال خيراً فغنم ، أو سكت فسلم .
حديث شريف

◆ يقول الأستاذ أحمد أمين : إذا اعتقدت أنك مخلوق للصغير من الأمور لم تبلغ فى الحياة إلا الصغير ، وإذا اعتقدت أنك مخلوق لعظائم الأمور شعرت بهمة تكسر الحدود والحواجز وتنفذ منها إلى الساحة الفسيحة والغرض الأسمى .

◆ قال معاوية بن أبى سفيان لصعصعة بن صوحان : صف لى عمر بن الخطاب ، فقال : كان عالما برعيته ، عادلا فى قضيته ، عاريا عن الكبر ، قبولا للعذر ، سهل الحجاب ، مصون الباب ، متحريا للصواب ، رفيقا بالضعيف ، غير محاب للقريب ، ولا جاف للغريب.

◆ كان الرجل العجوز يتحدث مع جماعة من الرجال عن تجاربه فى هذه الحياة فقال: كنت مرة نائما تحت شجرة فاستيقظت من نومى وأنا أشعر بشىء رابض فوق صدرى وحينما فتحت عينى رأيت أفعى ضخمة فوق صدرى ورأسها إلى وجهى فلو قمت بأى حركة فإنها ستلدغنى فى غمضة عين .

فسأله أحد الحاضرين : وماذا فعلت ؟ . .

فقال . لم أكن أستطيع أن أعمل أى شىء . . لذا فقد عدت إلى النوم مرة أخرى !

◆ يقول المنفلوطى: إن صديقك الذى يبسم لك فى حال رضاك وغضبك، وحلمك وجهلك ، وصوابك وسقطك، ليس من يغتبط بمودته أو يوثق بصداقته لأنه لا يصلح أن يكون مرآتك التى تتراءى فيها فتكشف لك عن نفسك وتصدقك عن زينك وشينك وحلوك ومرك .

◆ يقول جبران : عندما تشكو مصابا لجارك تهبه جزءاً من قلبك . فإن كان كبير النفس شكرك وإن كان صغيرها احتقرك .

◆ الاطلاع على ثمرات القرائح اطلاع على ثمرات الحياة ، وكلما اتسع النطاق اتسع التعبير وتنوعت الثمرات لأنك لا تعرف الحياة الانسانية بالاطلاع على أبناء زمانك الذين يشبهونك ويتلقون معك الشعور من مصدر واحد ، ولكنك تعرف الحياة الانسانية حق عرفانها إذا عرفت الصلة التى بين العصور المختلفة والأقطار المتباعدة وعرفت الوشائج التى تجمع بينهما على تعدد المصادر وتفاوت المؤثرات .

◆ كان العالم الرياضى البرت إينشتاين مسافراً فى القطار حينما ذهب إلى عربة الأكل لتناول العشاء ، وقدم الجرسون قائمة الطعام وحينما بحث إينشتاين عن نظارته لم يجدها فى جيبه . وكان لا يستطيع القراءة بدونها . فأعطى القائمة للجرسون وقال له: اقرأها لى حتى انتخب ما أريد من الأصناف فهز الجرسون رأسه وهو يقول آسف ياسيدى فإنى مثلك لا أعرف القراءة والكتابة !

◆ قال معاوية : إنى لا أضع سيفى حيث يكفينى سوطى ولا أضع سوطى حيث يكفينى لسانى .

نجح العلماء فى ابتكار طريقة سهلة سريعة يمكن بواسطتها تحويل مياه البحر إلى مياه صالحة للشرب . والجهاز لا يعدو علبة صغيرة يملأها الشارب بماء البحر من أحد طرفيها ثم يقلبها ويشرب الماء العذب من الناحية الأخرى . ونظرية هذا الاختراع بسيطة ، فى داخل العلبة المعدنية علبة أخرى خزفية تحتوى على مواد معينة تستطيع أن تمتص الأملاح بسهولة من ماء البحر .

رضاء الناس

إذا آثرت أن تنطق ... قال الناس ثرثاره
وإن آثرت أن تصمت ... شنت حولك الغاره
ولو سالمتهم قالوا ... ضعيف فانهبوا داره
ولو حاربتهم قالوا ... ظلوم فاطفئوا ناره
رضاء الناس . . لا تد ... رك عند الناس معياره

أحمد العدوانى

نظرة سريعة

فى شئوننا التربوية

يهمنا فى هذه الفترة من الزمن التى توضع فيها أسس التعليم التى سيبنى عليها مستقبل الكويت ، أن نعرف نوع الحياة التى نهيؤها لأبنائنا ونوع العقلية التى نرتضيها لهم . وإذا كان الامعان فى التدقيق ضرورى لإنجاح كل مشروع فإنه فى مجال التربية والتعليم أكثر ضرورة ، لأن الخطأ فيه معناه المجازفة بمستقبل جيل بأسره وكيان أمة بأجمعها .

إن مما يسهل مهمة القائمين على شئون التربية فى الكويت أنهم يكادون يبنون من جديد ، فالمجال أمامهم متسع لكى يطبقوا الأساليب التربوية الحديثة التى أثبتت التجارب نجاحها فى البيئات المشابهة للبيئة الكويتية ، ويزيد من التشجيع على استغلال القوى الكامنة فى نفوس الناشئة الكويتية أن هناك استعداداً فطرياً فى أبناء الكويت لتلقى كل ما من شأنه أن يسمو بمداركهم ، كما يساعد على ذلك تلك المرونة العقلية وتلك القدرة على التكيف لكل جديد.

نريد قبل كل شىء أن تنتفى الفكرة السائدة فى أذهان بعض الناس من أن مهمة التعليم فى الكويت تخريج فئة من الموظفين يشغلون الوظائف الشاغرة فى دوائر الحكومة أو غيرها . . هــذا الغرض من التعليم أتفه من أن نحشر له قوانا ونعد له كفاءاتنا ، لأنه يحصر عملنا فى محيط ضيق وبين فئة محدودة من الناس .

والتعليم حق مشاع للجميع ، وليس وقفاً على أحد ، بل إننا نذهب إلى وجوب سن القوانين التى تجعل التعليم إلزاميا لكل الأفراد - إذا لزم الأمر - لأن الرجل الذى يرضى لأبنائه البقاء على الجهل لا يجنى عليهم فحسب بل يجنى على الأمة التى ينتسب إليها حيث يصمها بوصمة الأمية البغيضة .

لقد فرغ علماء النفس منذ زمن بعيد من تقرير أن الأفراد يمتاز بعضهم عن بعض بمواهب واستعدادات تختلف فى كل منهم عن الآخــر ، وأن مهمة المربين أن يفسحوا الطريق أمام هذه المواهب للنمو والظهور ، وأن يهيئوا للفرد المجال الذى يستطيع فيه أن يشبع دوافعه للمعرفة . وعندما تبرز تلك القــدرات الفردية نستطيع بوساطتها أن نعرف الناحية التى يمتاز بها كل ناشىء . ثم نستغلها لخيره ومنفعته .

من هذا نعلم أن مهمة التعليم يجب أن تتجه إلى تنمية شخصيات الأفراد وتقوية مداركهم وتشجيعهم على البروز فى النواحى التى يميلون إليها بطبعهم إذا كانت لا تتنافى مع الخلق العام وتقاليد المجتمع .

فاذا جعلنا هذه الغاية من التعليم هدفنا فاننا نضمن أهم ما يرجو المربون تحقيقه ، ذلك هو تكوين جيل قادر على الاستزادة من التعلم ، سواء أثناء وجوده فى المدرسة أو بعد تخرجه منها ، وإيجاد ناشئة لديها الشوق الذاتى لاكتساب المعرفة من شتى المناهل بمحض رغبتها وإرادتها لا بوساطة العنف والقسر أو بوساطة الإغراء واللذة العــاجلة من وظيفة براقة أو مرتب مغر . .

إذن فان المقياس الذى نستطيع به أن نحكم على مدى نجاح خططنا التعليمية هو ما نلمسه من استمرار ناشئتنا على التحصيل قبل وبعد مغادرتهم لحجرات الدراسة وانغمارهم فى الحياة العملية ، بحيث تستمر معلوماتهم فى النمو ، مسايرة التقدم الفكرى فى هذا العالم المتجدد .

وفى بلد كالكويت لنا أن نتساءل عما أعددناه لهؤلاء الذين يغادرون المدرسة إلى الحياة العملية فتضعف صلتهم بالمحيط الثقافى إلى حد بعيد وتتبخر بعد مدة — طالت أو قصرت — معلوماتهم المدرسية .

إن المهمة الملقاة على عاتق رجال التعليم فى الكويت لا تقتصر على التعليم المدرسى فى معناه الشائع بل تتعداه إلى التثقيف الشعبى العام بصورة تحفظ للشعب مستوى عقليا يساير تيارات الحركة الفكرية فى العالم . . والوسائل شتى للوصول إلى هذه الغاية، أهمها مد الطبقة المثقفة فى الكويت بالنتاج الفكرى للعالم العربى ، وإنشاء النوادى التى تتوافر فيها وسائل الثقافة والتسلية البريئة،وعقد الاجتماعات الأدبية واستمرار الصلة بين المتخرج ومدرسته ، وتشجيع الطبقة المثقفة على إيجاد صحافة محلية تكون مرآة لتطور الحركة الفكرية فى الكويت .

إننا بهذا نضمن لناشئتنا يقظة دائمة أساسها اتســاع المدارك وخصب الثقافة

عبد العزيز حسين

رحلة الربيع

قال لى صديق وقد أمطرتنا السماء مطراً غزيراً : مالك ترتعد ؟ . قلت الخوف . قال : ومم ؟قلت من المضاعفات أولا ومن الليل المظلم المطير ثانيا . . وما أمره وأسقمه يا أخى فى ليالى الشتاء . قال : هون عليك فهذه تباشير الخير ، أتكره الخير ؟. قلت : باأخى دع المزحة والدعابة حين تكون السماء باكية وعيونها تسكب هـــذا الدمع السخين . . قال ولم يعجبه كلامى :إذن أنا قائم . قلت : ومن خلط بقاءك متفضلا مشكوراً محال الدنيا ! ؟ قال : اضحك يا أخى فى بلدنا حين ترى هذا هذا الفضل . قلت : والله تحيرت فما بقى للفضل مكان يتسع ، ففضل الأمير الجليل وأصحاب السمو والسعادة فاض حتى غمرنا وفضل أهل البلد ملأ الحوض والبسيط فليس عندنا مكان لهذا . قال : غداً تجىء الأيام فترى أجمل الجمال وتشم أطيب العبير وتستمتع بعرار الصحراء الصبح والمساء . قلت : شوقتنى بعدأن قطع الشاعر الأمل ، قال وما الشعر: قلت :

تمتع من شميم عرار نجد
فمابعد العشية من عرار

قال : هذا شاعر مرتجل القول والحقيقة الثابتة أننا نشم العرار فى الصباح وفى الليل لأنه حوالينا وفى خيامنا حين نضربها وأيان نضربها . . أرأيت الصحراء؟ قلت : صفراء جرداء لا نبات فيها ولا ماء ، هكذا علمونا قديما ، ليلها مرار ، ونهارها أوار ، صفحتها مخيفة ، والآمال فى اجتيازها ضعيفة ، سرابها كثير خداع ، وسبحان المنجى من الضياع . . .

قال : وقد ارتسمت على وجهه سحابة خفيفة من الغضب . . إن غداً لناظره قريب . ثم تركنى ومضى . .

ومضت على أثر ذلك الأيام حتى لاحظت انقطاع بعض التلاميذ عن المدرسة وزيادة ذلك يوما بعد يوم فسألت عن السبب فقيل لى (خرجوا إلى الفنطاس وحولى) ولما لم أفهم معنى قولتهم سكت وسلمت أمرى لله ، ثم حفظت هاتين الكلمتين كعذر لكل من غاب . .

وقال لى صديق ذات يوم من أيام مارس : ما بالك لا تستعد للرحيل ؟ قلت وأين نحن من يونيو ؟ قال : لا ، الرحيل القريب أعنى لا البعيد . قلت: وإلى أين المرتحل ؟ قال إلى (الفنطاس أو حولى) قلت : يا أخى لقد ضقت ذرعاً بهاتين الكلمتين وكأنهما لغز من الألغاز ، فما أنا مريض ولا أنا غائب وليس فى نيتى الغياب !.

وقال : وقد ضحك حتى شبع : لك العذر فاسمع :

هنا فى إجازة الربيع ـ وقد بقى عليها يومان ـ يسرع الكل إلى الخلاء حيث يضربون خيامهم على الأرض المخضرة أو على شاطىء الخليج يقضون أسعد الأوقات وأهنأها . والفنطاس وحولى مكانان من أحسن الأمكنة فى المتربع . . قلت وبعد ؟ قال : وما دمت عرفت فقم وفتش لك عن خيمة ، قلت وأين لى بها ؟ قال : الكل إن طلبت يعطى مرحبا ، قلت : ولكن قل أيهما أبعد ؟ قال : الفنطاس . قلت : أنا أسبق الناس إلى الفنطاس هذه . .

فريق من الكشافة فى المتربع

للربيع فى الكويت رونق وجمال ، يحتفل به الكويتيون ويتخذونه موسماً للانطلاق من أسر المدن وزحمة الأعمال ، حيث يغادرون المدينة إلى الصحراء التى تكتسى فى هـــذا الفصل حلة بديعة من العشب والنوار ، فيضربون خيامهم على الروابى أو ساحل البحر . أو يذهبون إلى القرى المنبثة خارج المدينة لينعموا بحياة طليقة قرب الطبيعة المتفجرة بالروعة والجمال . . وفى جو مفعم بالمرح والسرور ينسون متاعب الحياة وصعوباتها . . . وحينما يودعون الربيع ، يعودون إلى أعمالهم أوفر صحة ونشاطا ، وأقدر على مواجهة الحياة وحل مشكلاتها . . .

المحرر

خرجتِ أفتش عن خيمة ، وما كدت أشير فى عبارتى إلى محدثى التاجر الكريم حتى أرسل إلى أربعاً كاملة العدة ، وطرت أنا وزميـــلى الأستاذ المصرى ومعنـا الطاهى إلى الفنطاس .

فلما استقر رأينا على بقعة قنـا نضرب بها خيامنا ، ولكن التعب أضنانا وموج البحر القريب أغرانا فتركنا عملنا وهرعنا نحو الموج ونحو المـاء ..

فلما بدأت الشمس تميل رأينا سيارة كبيرة تقف بالقرب منا ونزل منها نفر من المدرسين فهرعنا إليهم نرجو العون على ضرب خيامنا فكانوا نعم المجير ، ونزلوا إلى جوارنا بخيامهم ، ولمـــا انتهينا من العمل وشـد الطنب وفد علينـــا بعضهم يدعونا للسمر .. قلت أى سمر ستكون هذه وما فيها الغريب ولا العجيب؟ ولكننا قضينا ليلة كأنها النهار ، فى صحب كالأقمار ، فهنا بدر وهناك ، ســيار ، ولا تنس حمداً وخالداً ومحمـــداً وصحبهم الأخيار !!.

وعقاب !! ولا يروعنك اسمه فقد حلق فى جو عال من المرح وإن حدثتك عن رسمه فوالله ماوقعت عينى على فم امتلأ بالإبتسامة والفكاهة والظرف كما كان فم عقاب وكما لمعت عين عقاب ...

وقضينا خمسة عشر يوما كلها مرح ولهو ولعب وأنس وإيناس حتى كدت أنسى الدرس والمدرسة ... وجاءنى صديق وقال : غداً نعود . قلت : عرفتِ واأسفاه ! قال : وكيف ؟ ولم ؟. قلت : من مرح إلى هم ومن سكون إلى وهم إنهـا صورة يا أخى لن تمحى من العين والخيال يوم خرجنا تنساب بنا السيارة بين الطرقات الافعوانية الصفراء بين روابى الصحراء . وقد نبت العود فيها واخضرت وهادها ورواببها وعمرت بالناس بطونها وفيافيها . والطير يملأ بعذب الألحان سامعيها . وهـذا البحر ومحاره وأصدافه وأحجاره ، وهذه الخيام وأضواؤها ، والحركة الدائمة وضوضاؤها ، والصحاب الصحاب ولياليهم ، وأنسهم وأغانيهم ، وكرمهم وتفانيهم ... كل هذا نتركه إلى أربع جدران ، هى فى الدار وهى فى المدرسة وهى فى كل مكان ثم تسـألنى : ولم وا أسفاه ؟ . . . قال : وليلة المطر وما كان فيها أنسيتها ؟ قلت لم ولن . . واعف فأنت كريم . . .

وعدنا وانقضى الزمن وما بقيت إلا صورته ماثلة فى عينى قائمة فى خيالى ، وددت لو أنها تعود ، لو أن فى الحيـاة بقية من سعود . .

محمد سيد الأهل

عضو البعثة المصرية فى الكويت سابقا

من وحى الربيع

تحية « الفنطاس »

رب صباح هاجنى حسنه ... والشمس لما تعتلى فى الفضاء
أفقت من نوى لا أبتغى ... غير فضـاء وهـواء وماء
خرجت من خيمتنا لا أنى ... أضرب فى الأرض بذاك العراء
أستنشق الأنسام والبحر لا ... تفتر أمواج له فى ارتغـاء
يزقزق العصفور طوراً على الـ ... غصن وطوراً سابحاً فى الهواء
تجاوب الأطيار تغـــريده ... لهذه الأطيار روحى الفـداء
يا ساكن الفنطاس منى لهـا ... تحية ليس لهـا من فناء

عبد الله زكريا

◆ لا تهتم مهما كنت فقيراً أو مهما بلغت درجة مركزك الحالى من السوء ، إذ يجب على كل فرد أن يتذكر أن له فرصة يظهر فيها . والأمر العسير هو التغلب على الصعاب . فكلما كنت أقدر على تلقى الصعاب والتغلب عليها كان نجاحك أعظم .

شراعنا

هذا الشراع الأبيض الخافق خفوق أجنحة الحمائم البيض تزدان به صواري السفن الذاهبة الآيبة في هذا الخليج العربي .. هذا الشراع هو رمز الماضي الحافل بالخير والمستقبل الباسم بالأماني العذاب ... هذا الشراع الأبيض الناصع يتفتح للشمس المشرقة لتذيب على صدره الرحب التي أشعة ذهبية وهاجة تسر لمرآها العيون وتبتهج لها القلوب

هذا هو شراعنا الذي يجوب البحار إلى سواحل اليمن والهند وأفريقية يربط الكويت وباقي بلاد الخليج العربي ببلاد العالم الأخرى ، يقوده فتيان أحبوا البحار كحبهم لوطنهم (الكويت) فوجهوا الشراع الخفاق لخدمة أمتهم وبلادهم .. يفتح الفتى منهم عينيه ليرى العالم الزاخر من سطح سفينته وفي ظل شراعه ، ويكتسب فن قيادة السفن بالمران والخبرة عمن سبقه ، وهذا هو (النوخذا) يلقي تعليمات السير في البحر على رجاله البواسل (ارفع الشراع) فيتسابقون إلى شراعهم المحبوب يفردونه فيرتفع عالياً وترتفع معه أدعياتهم الخالصة إلى الله العلي العظيم أن يدفع عنهم من أنواء البحر ومعاكسات الرياح . واسمعهم ينشدون (مولاي سهل علينا) ثم يتغير النغم إلى (صلينا على النبي الهادي) .. ويرفعون المرساة استعداداً للسفر البعيد . . .

وتصل السفينة إلى أحد الموانئ، لتفرغ حمولتها وتحمل حاجتها وتتابع سيرها إلى الموانئ الأخرى والشراع خفوق وفي النفس أمل ونشاط وحنين إلى الوطن العزيز ..

وقد تجري الرياح بما لا تشتهي السفن وهناك يكون السفر قمة من العذاب ، فهب البحارة البواسل تحت إرشاد النوخذا المقدام إلى المحافظة على الشراع من شر العواصف وكم من شراع مزقته عاصفة هوجاء شر ممزق .. وتبدو بسالة هؤلاء الفتيان المدربين عند الشدائد إذ يتسابقون إلى الأخطار باسمين منشدين (شلناه واتكلنا على الله ..)

فيتردد صدى هذه الأنشودة في الفضاء الفسيح بين الماء والسماء .

وقد يرى النوخذا أنه لابد من التضحية فيأمر البحارة بإلقاء بعض الحمولة لتسلم السفينة ومن فيها ، وربما يذهب بعض البحارة ضحية إقدامه وبسالته عند إفلات (اللاخ) — وهو حبل يربط به الشراع في طرف السفينة ، وكثيراً ما يفلت عند اشتداد العاصفة ، وقد يقتل من يصيبه —

ويستجيب الله إلى دعاء البحارة الضعفاء أمام البحر الهائج فيسهل للسفينة الوصول إلى مأمنها ، ثم تعود إلى الوطن محملة بأثمن البضائع وأجمل الهدايا للأهل والأصحاب ....

وها نحن أولاء على شاطئ الكويت نترقب وصول السفينة ، وهاهو ذا الشراع يلوح في الأفق البعيد .. ثم تقترب السفينة يزينها علم الكويت المحبوب ، وتسمع هذا النشيد الجميل (نحمد الله على السلامة . ربنا رب كريم) ..

هذا هو شراعنا رمز الماضي والحاضر والمستقبل ، شراعنا الأبيض بياض الأمل الباسم في نفوس الناشئة السائرة في طريق العلم والعرفان .. وإن بينهما لرابطة قوية فهذا الشراع يضرب في البحار لغاية نبيلة هي تقوية حركة التجارة وربط الكويت بموانئ العالم ، أما الناشئة الفتية فغايتها أن تصل بالكويت عن طريق العلم والمعرفة إلى هدفها السامي لكي تساير الدنيا العربية نحو عيش هنيء في عالم سعيد

محمد الفوزان

كنت فى البحرين

سنتان من العمر قضيتهما فى تلك الأرض الطيبة التى تمثل جزءاً حيوياً من الوطن العربى الأكبر . سنتان لم أشعر بهما أنى فارقت وطنى الكويت ، فالروح هى الروح والعنصر هو العنصر ، والعادات والتقاليد هى نفسها العادات . ولا عجب فكلنا أبناء أمة واحدة تختلج نفوسنا بالآمال العظام وترمى فى سعينا إلى نفس الأهداف والغايات .

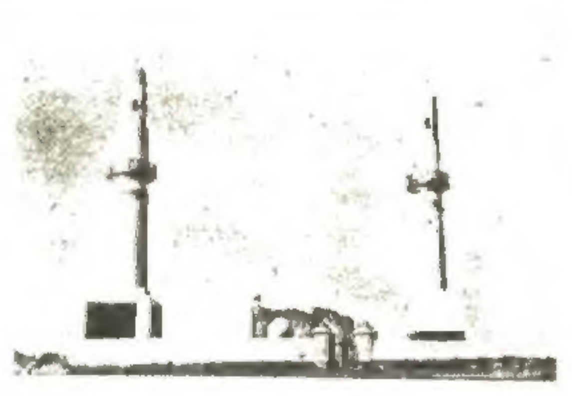

(مسجد الخميس من آثار البحرين)

إن أهم ما يلفت نظرك بالبحرينى هو طيبة نفسه وكرمه الحاتمى وإخلاصه فى معاملته ، ولعل أبرز ما جعلنى أشعر بالغبطة والسرور ما لمسته فى شباب البحرين من روح متوثبة وطموح للمستقبل ، وما يتمتع به من روح رياضية وثقافة عالية وقد ارتفع هؤلاء الشباب بجمعياتهم ونواديهم وجميع الوسائل التى يمارسونها إلى حد المفخرة فأصبحت علماً بارزاً فى حياة البحرين وبارقة أمل لذوى النفوس العطشى إلى حياة جديدة

أول ما يسترعى نظرك وأنت تنظر من الباخرة إلى البحرين تلك المبانى الجميلة البيضاء التى تمتد على ساحل مدينة المنامة عاصمة البحرين ، وتقع فى الساحل الشمالى لجزيرة المنامة إحدى جزر البحرين العديدة وأكبرها . ومدينة المنامة تضم جميع دوائر الحكومة الرسميــة كما إنها المقر الرئيسى لحركة التجارة ومختلف الأعمال ، وأهلها مزيج من مختلف الجنسيات فن عربى إلى فارسى إلى هندى إلى يهودى إلى أوربى . والكويتيون يؤلفون كتلة محترمة من التجار هناك

وطقس المدينة كشأن طقس سائر جزر البحرين كثير الرطوبة صيفاً وشتاء . وتوجد بها حديقة للحيوان وكثير من الملاعب الرياضية كما إن حركة العمران قائمة فيها على قدم وساق . .

أما ثانى المدن فهى مدينة المحرق ، وتقع فى جزيرة ثانية تتصل بالمنامة بجسر طويل تم بناؤه فى عهد المرحوم الشيخ حمد آل عيسى . وتمتاز المحرق بعروبة أهلها القحة فليس هناك خليط من الجنسيات الدخيلة كما فى المنامة . وهى فى هذه الحالة تشبه الكويت إلى حد كبير ونصيبها من التجارة والعمران أقل من المنامة إلا أنها مقر حركة اللؤلؤ التى اكتسبت بها البحرين شهرتها ، وسكانها يؤلفون أهل البحرين الأصليين وأسرهم الكريمة .

وكما قلت سابقاً ، إن للشباب فى البحرين حركة ونشاطاً كبيرين ، وقد نتج عن هذا وجود مختلف الأندية التى تتميز بصفاتها الرياضية أو الثقافية ويوجد من النوادى الآن فى المنامة : النادى الأهلى ونادى العروبة ، ونادى الثقافة الرياضى ، ونادى الشباب الوطنى ، وفى مدينة المحرق يوجد نادى البحرين ونادى الإصلاح الخلق . ويوجد نادى النهضة فى مدينة الحد ثالثة مدن البحرين . وهناك ناديان للجالية الهندية . وتقام المباريات الرياضية والمناظرات الثقافية والحفلات الأدبية بين هذه النوادى كما إنها تعنى بإخراج الروايات التمثيلية التاريخية منها والاجتماعية .

وقد اكتسبت الحركة التعليمية فى البحرين فى المدة الأخيرة كثيراً من التقدم والانتعاش ، ويوجد فيها الآن مدارس ابتدائية وثانوية وصناعية ، وقد ساهم الفلسطينيون ويساهم السوريون بنصيب كبير من هذه النهضة ، كما إنه توجد الآن هناك بعثة مصرية للتدريس . ولشباب البحرين مساهمة فعالة فى هذه النهضة .

وكانت تصدر فى البحرين جريدة أسبوعية لصاحبها المرحوم عبدالله آل زائد الذى يعد من أعلام الشعر والأدب فى الخليج وقد احتجبت الجريدة بوفاته منذ سنتين، كما كان فيها محطة إذاعة لاسلكية كان لى شرف التحدث منها مرتين وقد أقفلت بانتهاء الحرب . ويوجد الآن فى البحرين دار للسينما يديرها شركاء من العرب واليهود ، وتعرض الأفلام المصرية فى الغالب

أحمد العامر

بعثة الى امريكا

« أبشر ، لقد حقق الله أملك وأجبت إلى ما طلبت » هذا ماقاله لى المشرف وهو متهلل الوجه ، فاستوضحته قصده وماهى البشرى ، فقال : أنسيت السفر إلى أمريكا ؟ عندئذ كدت أطير من الفرح وسألته : أبهذه السرعة وصلك جواب مجلس المعارف ؟ فقال : نعم ما أن استلمت إدارة المعارف رسالتك التى اقترحت فيها إيفاد بعثة إلى أمريكا على نفقة شركة النفط حتى تحمس أعضاء المعارف للفكرة وطلبوا من الشركة ذلك أسوة بما تفعله كافة شركات البترول فى العالم ولقد لبت الشركة الطلب ووقع الاختيار عليك أنت وزميلك (فلان) للسفر . فطرت مسرعا إلى زميلى وبشرته وحثثه على الاستعداد للسفر .. وبعد سبعة أيام تجهزنا خلالها غادرنا مصر إلى أمريكا على متن إحدى الطائرات ، وبعد رحلة طويلة بانت لنا أراضى الدنيا الجديدة ، واستقبلنا فى المطار مندوب عن الشركة صحبنا إلى جامعة نيويورك التى سندرس فيها ، وهنا قابلنا مدير الجامعة . وبعد السلام والسؤال عن الصحة ابتدرنا قائلا : من منكما سيدرس الطب ؟ فأجبنا بصوت واحد : الطب !. فقال : نعم ، الطب وماذا يدهشكم ؟ ! فقلنا : إننا نرغب فى دراسة الهندسة والجيولوجيا .. فأخرج لنا من درج مكتبه رسالة استلمها من شركة نفط الكويت ، وقرأها علينا وإذا بها توصيه بحجز مكانين أحدهما فى كلية الطب والآخر فى الهندسة ، فقال زميلى : نعم أنا فى الهندسة . فقلت للمدير : ياسيدى ربما أخطأ كاتب الرسالة . فقال : إنى أوافقك أنه ربما كانت هناك غلطة ، ولكن لاسبيل إلى إصلاحها لأنه لايوجد لك مكان الآن فى كلية الجيولوجيا لأن الأماكن عندنا محدودة والطلاب كثيرون وعلى الأخص بعد تسريح الجنود من الحرب ، ومن ذلك تعلم أنه يجب حجز الأماكن فى جامعات أمريكا قبل الدراسة بعام على الأقل ، فسلمت أمرى لله وأذعنت للأمر الواقع ودخلت كلية الطب كما دخل زميلى كلية الهندسة واقبلنا على دروسنا بجد ونشاط لكى نرفع رأس الكويت عالياً ...

وفى ذات يوم كنت جالساً مع صديق لى من الأمريكيين نتحدث عن البعثات فى امريكا فسألنى قائلا : لماذا لم تبعث شركة النفط إلا طالبين فقط للدراسة هنا فهل معنى هذا أنه لايوجد عندكم من يصلح للدراسة أو أن الشركة فقيرة ؟.. فقلت له : لا هذا ولا ذاك ولكن الشركة او على الأصح آبار الكويت تنتج مليونا ونصف مليون طن من البترول فى العام ، وقد اتفقت معارفنا مع الشركة على إيفاد طالب واحد عن كل مليون طن ، وقد حدثت مشادة بين المعارف والشركة بشأن اعتبار نصف المليون فالمعارف ترى من حقها إيفاد طالب عنه والشركة تأبى ذلك ، واخيرا سلمت الشركة بوجهة نظر المعارف واختارتنا نحن الإثنين وقد حرصت على أن يكون أحدنا طويلا يمثل المليون والآخر قصيراً يمثل نصف المليون !. ومن سوء الحظ أن الإنتاج بلغ بعد سفرنا ١٢ مليون طن أى أكثر من إنتاج العراق كله ... فدهش صاحبى وقال : إن مسألة الطول والقصر تشجعنى على أن أسألك : لماذا أحدكما أبيض والآخر أسمر فهل هذا بمحض الصدفة أم هو اختيار مقصود ؟. فقلت بل مقصود . لأن بترول الكويت نوعان نوع أبيض هو مايمثله الأبيض منا والآخر كدر يمثله الأسمر ... قال ولكن ألا يوجد فى الكويت معادن غير البترول ؟. قلت بلى ، يوجد الكبريت ، ولكنهم لم يجدوا للآن طالباً كويتياً أصفر اللون ليمثل الكبريت .. ويوجد فى الكويت الذهب ولكنه لم يستخرج بعد ، ومتى ماوجدت طالباً كويتياً يدرس فى أمريكا « أحمر » منك فاعلم أن الذهب قد استخرج !.. فصاح قائلا : أنتم ترسلون بعثة لمصلحة بلادكم أم معرضاً يمثل معادن الكويت المختلفة ليتفرج عليه الناس فقلت : حاشا لنا أن نرسل معرضاً للتسلية ولكنها بعثة للدراسة ، قال : لا ياصديق ، يظهر أنكم لاتهتمون عند اختيار البعثات بالذكاء وحسن استعداد التلميذ للدراسة ، بل همكم أن يكون لكم معرض يمثل معادنكم وهذا مالن تستفيدوا منه أبد الدهر .. فقاطعنى كلامه وأردت أن أقوم فقال : تمهل : لى سؤال إن سمحت .. فقلت : قل ولا تكثر قال : لم أفهم لماذا أصررت فى أول قدومكم إلينا على دراسة الجيولوجيا . قلت له : بعد أن تم اختيارنا للسفر اتفقت المعارف مع الشركة على إيفاد خمسة طلاب عن كل بئر يحفر وتعبيد طريق بين الكويت وإحدى قراها . لذلك تجدنى حريصاً على دراسة الجيولوجيا لأتمكن فى المستقبل

البقية على الصفحة التالية

هذه هي الاريحية

كلما تطلعت عيني إلى حاضرنا التافه المملوء بالدنايا والصغائر، الملوث بالأغراض والشهوات، المحشود بالحرص والطمع والتكالب على اللذات، أحسست بخسة حياتنا وصغار أنفسنا وخيل إلى أن الدنيا تبدلت وتغيرت . فانحطت بعد ارتفاع، وسمجت بعد رونق وبهاء، وكأنما غمس البشر في ماء منتن آسن فخرجوا منه وحوشا ضارية، وحشرات حقيرة، وأفاعي خبيثة، وجراثيم دنيئة .

وكلما رجعت بعقلي وقلبي إلى التاريخ، وانتقلت بعين خيالي إلى الماضي واستعرضت حياة الذين سلفوا من الأجداد، وطالعت صفحات مفاخرهم ومآثرهم وأمجادهم ومحامدهم، أحسست أني أرتفع عن مستوى الطين الملوث، وأنتقل في آفاق عالية سامية كلها سناء وسنا، وذكاء وحجى، وبر وتقوى، وإيمان وهدى، وارتياح للجميل، وحرص على المكرمات، واستمساك بالفضائل، وفناء في الخير، وتضحية بالجليل، مما يخيل لقصير النظر أو ضعيف الهمة أن هذا من ضروب الخيال، وما هو من الخيال، ولكن الحال غير الحال

إليك مثلا من هذه الأمثلة العالية التي يحار أمامها الجنان والبيان والبنان:

ذكروا عن جود عبيد الله بن معمر أن رجلا من أهل البصرة كانت له جارية نجيبة أديبة حيية، فاقت في كثير وقعد الدهر بسيدها حتى أعدم، وقدم عبيد الله البصرة، فقالت الجارية لسيدها مخلصة : إني أريد أن أذكر لك شيئا أستحي منه، إذ فيه جفاء مني، غير أنه يسهل على ذلك ما أرى من ضيق حالك وقلة مالك وزوال نعمتك: هذا ابن معمر قد علمت شرفه وفضله وسعة كفه وجود نفسه، فلو عرضتني عليه هدية رجوت أن يأتيك من مكافأته ماتقوى به وتتسع يدك ! .. وبعد جدال قبل مرغما، وذهب بها إلى ابن معمر يعرضها عليه هدية فقال : مثلي لا يستهدي مثلك (لغناى وفقرك) فهل لك في بيعها وأجزل لك الثمن عليها حتى ترضى ؟. أيقنعك مني فيها عشرة آلاف درهم ؟ فقال : يا سيدي، والله ما امتد أملي إلى عشر ما ذكرت، ولكن هذا فضلك المعروف وجودك المشهور ! . . ثم أخذ المال ودنا منها ليودعها بإذن سيدها الجديد فقالت :

هنيئا لك المال الذي قد أصبته
ولم يبق في كفي إلا تفكري !!
أقول لنفسي وهي في كرب عيشة :
أقلي، فقد بان الحبيب، أوا كثري
إذا لم يكن للأمر عندك حيلة
ولم تجدي بدا من الصبر فاصبري

فدمعت عيناه وتذكر ماضيه معها فقال:

أنوح بحزن من فراقك موجع
أقاسي به ليلا بطول تفكري
ولولا قعود الدهر بي عنك لم يكن
يفرقنا شيء سوى الموت فاعذري
عليك سلام الله، لا زور بيننا
ولا وصل، إلا أن يشاء ابن معمر

فقال عبيد الله بن معمر : قد شئت ذلك، فخذ جاريتك، وبارك الله لك في المال !... فأخذ الرجل جاريته التي احبها واحبته، وعادا غنيين، فاستأنفا ما كانا فيه من حياة كلها حب وجمال !

هكذا كان الرجال يوم كانت الدنيا، وهكذا كانت الأريحية يوم كانت الحياة تضم نماذج عليا من الرجال يهون عليهم كل شيء في سبيل صنائع المعروف، ويضحون بكل شيء في سبيل إغاثة ملهوف، أو إسعاد مكروب او تأمين خائف، او إعانة محتاج . . . اما اليوم فحديثه معلوم، فما هو بحاجة إلى تبيان !! . .

أحمد الشرباصي
المدرس بالأزهر الشريف

من اكتشاف آبار كثيرة للبترول ليتسنى للكويت ان توفد اكبر عدد ممكن من البعثات .

عندئذ قال : عندي سؤال أخير هو : لم تخبرني كيف تعرفون مقدار ما تنتجه آباركم ؟ فهممت أن أجيبه وإذا بنا نسمع قرع جرس خفيف ثم أخذ يشتد حتى لم أعد بإمكاني أن أسمع صوت صديق أو يسمع صوتي . . فانتبهت فجأة وإذا أنا ممدد في فراشي ببيت الكويت . . وما الجرس الذي سمعته إلا جرس الصباح يقرعه عثمان النوبي لإيقاظ الطلاب، فأمطرته بوابل من اللعنات (الأمريكاني) لقطعه حلمي اللذيذ، ففر هاربا من الحجرة وأقفل بابها . .

واستلقيت مرة اخرى متمنيا ان انام ثانية لعلي استطيع مواصلة هذا الحلم الجميل . . .

المبعوث النائم

باب الكتب عرض وتعريف

كتب وشخصيات

تأليف الأستاذ سيد قطب

٣٥٠ ص من الحجم المتوسط

كتاب قيم إلى أبعد حد ، فيه الميزان الفني الدقيق ، وفيه العمق فى تقصى المسائل الفنية ، وفيه توجيهات قيمة يجدر بطلاب الأدب العربى ان يطلعوا عليها وان يلموا بها

بدأ صاحبه باستعراض وظيفة النقد وذكر ان المكتبة العربية كانت متخلفة فى هذا الباب إلى عهد قريب وعلل ذلك بأن المادة الفنية التى يزنها الناقد ويقومها لم تكن متوفرة وإلى أن قوالب النقد قد جمدت فى حوالى القرن الرابع ، وأصبحت قواعد محفوظة وطرقاً مرسومة ولم يتعد النقد ـ فى الغالب ـ النقل عن كتب النقد السابقة بلا زيادة تذكر .

وناقش موضوع النقد والفن كثيراً وعرج فيما عرج عليه إلى الشعر العربى وذكر ان معانية تأتى متبلورة يتلقاها السامع بدون ان يعيش فى ذلك الجو الذى غمر الشاعر إبان نظمه مقطوعته واورد كثيراً من الأمثلة الشعرية الأجنبية وقارنها بالشعر العربى وخرج من كل ذلك بما ذكرناه آنفاً وهو يرى أن الشرط الفنى الأول فى الشعر أن يجعلك الفنان تشعر بكل الأدوار التى مر بها أثناء حدوث الحدث الذى يصوره وذلك يستلزم ذكر الدقائق والتفاصيل وهذه يكاد الشعر العربى أن يحرم منها عدا بعض قصائد متناثرة هنا وهناك فى الشعر الجاهلى والإسلامى ، وهى لاتصح أن تكون قياساً لأدب الأمة العام .

وتعرض لحافظ الشيرازى وتاجور والنظام وأورد كثيراً من أقوالهم مستدلا بذلك على حيوية الفن عندهم وامتزاجه بالطبيعة ، وأن تعبيرهم عن ذلك كان أكثر حظاً منه فى الشعر العربى .

وقد تناول كتاباً كثيرين وفى مقدمتهم قادة الأدب وحملة لوائه أمثال طه حسين والعقاد والزيات والمازنى وغيرهم .. وحلل طرقهم فى الكتابة وعرض لبعض كتبهم ومؤلفاتهم ، وكان يتقصى فى كل خطوة من خطواته الدقة والرزانة والحذر . وإنك لتلمح هذا الحذر وتلك الدقة فى كل سطر وفى كل فقرة . والحق إن الرجل لم يفلت منه الزمام فى جميع الحالات التى بحثها واقتحمها ، بل كان فى كل ذلك باحثاً منقباً كاشفاً يذكر حسنات الكاتب ويثنى عليه ثم يبين مايأخذه عليه بأسلوب متستر لبق . وهكذا سار بهذه الطريقة مع كل من حلل لهم ومن تناولهم .

هذا وإن للأستاذ سيد قطب جولات كان بودنا تسجيلها هنا ولكن ضيق المقام يجعلنا نكتفى بهذا القدر من القول وحسبنا أن نشير إلى أن هذا الكتاب درة فى تاج الأدب العربى يجدر بكل شاب طموح فى الأدب أن يقتنيه أو على الأقل أن يلم به ويستوعبه .

عبد الله حسين

على ضفاف دجله والفرات

تأليف الأستاذ طاهر الطناحى

٢٣٨ ص من الحجم المتوسط

لعلنا لانعد الحقيقة إذا اعتبرنا العصر العباسى فى التاريخ الإسلامى عصر انقلاب فى الحياة العربية وتحول فى أفكارها ونظمها وعاداتها ، فقد خرج العرب من عزلتهم واختلطوا بغيرهم من الأجانب وكان لهذا الاختلاط تأثير كبير فى مجرى حياتهم ، فأخذوا عنهم أفكارهم وسايروهم فى مدنيتهم واقتدوا بأنظمتهم فى الحكم والإدارة

على أننا يجب ألا ننسى أن هذا الاختلاط لم يكن كله خيرا

ونعمة فقد كانت له مساوئ كثيرة ومصائب جسيمة ابتلى بها العرب فكانت من الأسباب التى آلت لشمسهم بالغروب ولسياستهم بالانحلال .

وسيرى القارئ في الكتاب الذى بين أيدينا بعض النواحى التى تصور حياة الخلفاء والوزراء والعلماء في هذا العصر وما فيها من بذخ ولهو ونعيم وما حيك فيها من دسائس ، فلندع هذه التفاصيل لمن أحب أن يتمتع بهذا الكتاب الشيق ، ولنتجول بك بين ثناياه ونلق نظرة عابرة على ما فيه لنرى الدولة الأموية وقد انهار صرحها والعباسيين يبنون دولتهم على أنقاضها بعد محاولات قاسية وحروب مريرة. ثم لننتقل بك إلى الخليفة الداهية والسياسى المحنك أبى جعفر المنصور وقد قبض على زمام الخلافة بيد من حديد وقضى على ثورات العلويين فى مهدها فدانت له البلاد واستقرت الأحوال وزادت الثروة ، وبتسلم الخلافة من بعده ابنه المهدى . وليس فى حياته ما يهمنا ذكره إلا كرهه للزنادقة وقسوته عليهم ، ثم ولى أخوه الهادى من بعده ولم تطل خلافته فقد قتلته أمه التى كانت تفضــل عليه أخاه هرون الرشيد ، لأنه كان يطيعها ويسير على مشورتها وقدتنفست الصعداء وشعرت بالاطمئنان وتحقق حلمها بمبايعة الرشيد . وحياة هذا الخليفة هى حياة البذخ والطرب والمرح ولكنها مع ذلك لا تخلو من المنغصات والمآسى . وأشهر حادثة فى حكمه نكبته المعروفة للبرامكة ومصادرته أموالهم وضياعهم .

وقد مات الرشيد بعد ذلك بسبب ورم سيطر عليه فأسلم الروح بعد أن أوصى بالخلافة لابنه الأمين وهو يعلم أن المأمون أرجح عقلا وأنفذ بصيرة ، ولكن أمه فارسية والأمين هاشمى الأب والأم . . والخلافات التى جرت بين الأخوين معروفة وكان من السهل أن يتفقا ويتصالحا ولكن من حولهم من الوزراء هم الذى أثاروا بينهم الفتنــة والخلاف . وقد تغلبت جيوش المأمون وأسر أخوه ثم قتله الجنود وفصل رأسه ثم سلم إلى المأمون مع البردة والخاتم والقضيب .

وحزن المأمون على أخيه ولكن أبهة الملك وجلال

بين عهدين

إن الإنسان لايعرف مقدار ما يكنه لوطنه من الحب والحنين إلا بعد أن يفارقه فكلما رأى شيئا يمكن أن يساعد وطنه على النهوض أو يعود عليه بالخير والمنفعة ود من صميم قلبه ان تتمكن امته من ان تحوز ذلك .

ولقد قضيت عدة سنوات فى مصر استعرضت حالتها الاجتماعية والاقتصادية ، وقارنت ذلك بحالتنا فى الكويت فأحسست بشعور الأسف يملأ الفؤاد لأننا لم نستغل ما وهبته لنا الطبيعة ، وقد فتحت لنا أبواب خيراتها ، ولم نزل بعد نتبع فى أغلب وسائلنا الطرق القديمة كبناء السفن وصيد الأسماك ، وتمنيت أن تتأثر مصر التى خطت خطوات واسعة نحو الرقى والحضارة فارتفع مستواها المادى والأدبى .

إن فراق الوطن والأهل جعلنا نشعر ببعض الهموم ولكننا نستسهل كل ذلك عند ما ننظر إلى هدفنا السامى ومطمحنا الأعلى ، وما نأمل أن نقدمه لوطننا بعد ذلك ، ووجودنا بين شعب كريم كالشعب المصرى له أكبر أثر فى تخفيف بعض ما نعانيه .

وأخيرا انحسرت تلك الهموم التى كنا نعانيها بعد أن افتتح بيت الكويت وتحولت إلى سرور وفرح لأن هذا البيت أصبح كقطعة من وطننا فساعدنا على توثيق رباط الأخوة المقدسة فعسى الله أن يسدد خطى هذا البيت وأن يكون نواة طيبة لمستقبل زاهر يبشر بالخير والســعادة لوطننا العزيز .

خالد على غرابي

◎ كل غريب يتذكر أهله .

◎ الذى لا يعرفك لا يثمنك .

« من الأمثال الكويتية »

السلطان أنسته أحزانه وآلامه . والملك عقيم لا يعرف أخاً ولا أباً ولا رحماً . . . !

على زكريا الأنصارى

العـــرب والموسيقى

أعلام العرب الباحثين فى هذا الفن

ازدهرت حضارة العرب وتلألأت أنوارها فى عهد الدولة الأموية ، فبذل الكثيرون منهم جهده لتحصيل العلوم المختلفة فكانوا حملة المشاعل فى تلك العصور ، وقد امتدت تلك الحضارة حتى بلغت أوج عظمتها فى عصر الدولة العباسية فكانت بغداد قبلة رجال الأدب والسياسة فى الشرق ، والأندلس كعبة الأمراء ورجال العلم فى الغرب . إن تلك الحضارة لم تكن قاصرة على العلوم كالفلسفة والطبيعة والجبر بل كانت شاملة لجميع نواحى الفنون من رسم وموسيقى ونقش وغير ذلك من الفنون الجميلة .

وجد فى العرب أناس كرسوا حياتهم وأفرغوا جهدهم للفن يخدمونه خدمة حقة خالصة وقدموا له عصارة أفكارهم ونتائج مجهوداتهم فوضعوا للموسيقى أصولا وقواعد لاتزال معروفة محفوظة تنطق بلسان الفخار لأجدادنا العرب الباحثين فى هذا الفن العظيم ، وإليك بعضاً من هؤلاء العظماء .

كان اسحاق بن ابراهيم الموصلى نابغة عصره فى الموسيقى والغناء فوضع فيهما مؤلفات اشتهر بها ، وإن كانت فى مجموعها إكمالا لما وضعه يونس الكاتب الذى كان أول مؤلف فى هذا الفن فى عهد الدولة الأموية .

ثم جاء بعدهما الخليل بن أحمد فوضع أيضا مؤلفين لم نسمع عنهما إلا ذكراً فى الكتب القديمة وقد أضاعتهما لسوء الحظ يد الإهمال وعدم الاعتناء بمثل هذه المؤلفات الثمينة

ثم ظهر اسحق بن يعقوب الكندى الذى وضع مؤلفات للموسيقى أصبحت فيما بعد كنزاً لايفنى لما حوت وجمعت من بحوث لم يسبق أن حاول أحد بحثها ، وهو أول من دون الموسيقى بالحروف الأبجدية ونقله عنه جميع معاصريه

ولقد كان عصر الدولة العباسية عصر اقتباس وترجمة من الكتب اليونانية إلى اللغة العربية فنقل العرب كثيراً من كتب الأدب والموسيقى والفلك والجغرافيا إلا أن طابع هذا الفن كان طابعا عربيا محضا .

ونلاحظ أن الفنان العربى المشهور أبو نصر الفارابى قد تأثر كثيراً بهذه المؤلفات اليونانية ، كما ظهر أثرها واضحا كل الوضوح فى مؤلفات إخوان الصفاء . وقد كانت أوربا حينذاك غارقة فى سباتها فلما استيقظت من رقدتها أخذت تعمل على ترجمة الكتب العربية والترجمة من الكتب اليونانية فنقلت إلى لغاتها مؤلفات الفارابى وابن سينا بمعنى أنها استردت جميع ما أخذ عنها ولكنها تزودت بعلومنا العربية الخالدة .

ولئن كان عدم تأثر الكندى بالعلوم اليونانية يدل على شىء فإنما يدل على أنه عبقرى مبتكر قد اتسعت مداركه إلى ما أجهد عباقرة اليونان وعظماءهم تحصيله . وقد ثبت له حتى الآن مؤلفان أحدهما محفوظ بالمتحف البريطانى والآخر بدار الكتب ببرلين ويعد هذا الأخير من العجائب فقد بحث فيه مسائل فلسفية تتعلق باقتران الموسيقى بحواس الإنسان وشعوره العقلى وبالفلك والألوان ولئن كانت هذه فكرة قديمة طرأت على بال هذا الفيلسوف الكبير فإنها الآن أحدث موضوع تهتم أوربا بدراسته وتحليله مما يزيدنا فخراً على فخر بعباقرتنا العرب .

محمود توفيق

قبل أن تعـــد عيوب الناس عد عشرة .... عشرة من عيوبك .

الغناء كالجواهر الكريمة قيمتها فى ندرتها .

من سجلات معارف الكويت

إحصاء سنة ١٩٤٦ – ١٩٤٧ الدراسية

نوع التعليم	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد التلاميذ
التعليم الثانوى	١	٤	٥٥
الابتدائى بنين	٤	١٦	٤٨٣
الابتدائى بنات	٢	٨	١٣٨
روضة بنين	٤	٢٤	١١٣٣
روضة بنات	٢	١٠	٤٧١
مدارس أولية بالقرى	٧	١٠	٣٠٠
المجموع	٢٠	٧٢	٢٥٨٠

وزيادة التلاميذ هذا العام ٣٧٨ تلميذاً وتلميذة .

موظفو المعارف

	كويتى	مصرى	سوريات	لبنانيات	الجملة
الادارة والمعهد الدينى ومدارس القرى	٢٢	١	——	——	٢٣
المباركة الثانويه	١١	١٠	——	——	٢١
الأحمدية	١٢	——	——	——	١٢
الروضة	١٣	——	——	——	١٣
القبلية بنين	١٢	١	——	——	١٣
الشرقية بنين	١٣	١	——	——	١٤
القبلية بنات	٧	٤	٣	١	١٥
الشرقية بنات	٩	٢	٢	٢	١٥
المجموع	٩٩	١٩	٥	٣	١٢٦

ومن المصريين مدير المعارف وناظر المدرسة المباركية ، وناظر المدرسة القبلية بنين ، وناظر المدرسة الشرقية بنين ، وناظرة المدرسة الشرقية بنات .

أهلا وسهلا . . .

أقامت المدرسة الشرقية فى الكويت حفلة تعارف فى حديقه المدرسة دعت إليها قسماً كبيراً من خريجيها وطلابها . وقد رحب الأستاذ احمد زين السقاف المدرس بالمدرسة بالخريجين بهذه القصيدة :

يا سادة الحفل هل لى أن أسائلكم
حفل التعارف ذا أم حفل أعراس
بدا به الروض مياسا لمقدمكم
وكم بدا الروض قبلا غير مياس
والشعر حلق فى أجواء روعته
والشعر يا قوم عندى خير مقياس
وقد عجبت من الأغراس باعثة
أريجها ولديها طيب أغراسى
قسوت فى الزجر فى تهذيبهم طمعا
فظن من ظن منهم أنى قاسى
وغادروا المعهد الميمون وهو بهم
أشد زهواً من الحسناء بالماس
أهلا وسهلا فهذى الدار داركموا
والعود أحمد ما فى العود من باس
وجددوا العهد فى أحلى أماكنه
بين البنفسج والمنثور والآس
فللعروبة دين فى رقابكموا
فخفروها بأرماح واتراس
وارضكم يا شباب العرب من يمن
إلى الشام ومن نجد إلى فاس
طهروها وهبوا نحو رفعتها
بعزمة مثل طود فى الفلا راسى
اعيذكم بالسيوف البيض مصلتة
من نومة بين انياب واضراس

أحمد زين السقاف
الكويت

ندوة البعثة

المكان : غرفة الاستقبال ببيت الكويت
الزمان . مساء الخميس الساعة ٩ مساءاً
الحاضرون : الأستاذ المشرف، محمد الفهد، يوسف ابراهيم ، عبد الحميد الناصر ، ابراهيم الملا ، فيصل الصالح ، عبد الرحمن العوضي ، عبد الباقي النوري .
كتب محضر الاجتماع: عبد الوهاب حسين وعبد الرزاق العدواني .

افتتح الأستاذ المشرف الحديث بأن عرض على بساط البحث السؤال التالي : ما هي اهم الوسائل الثقافية التي لا بد من توافرها لخلق جيل مثقف ، وما الذي ينقصنا منها في الكويت ؟ . .

وقد سارع الجميع للإجابة واختلفوا في اهمية هذه النواحي وما يجب البدء به ، ولكنهم اخيراً وصلوا إلى أن اهمها هي الأمور التالية مرتبة حسب اهميتها : ١ ـ التربية البيتيه ٢ ـ الصحافة ٣ ـ الثقافة الصحية ٤ ـ النوادي ـ ٥ المسرح الشعبي .

وكان يوسف ابراهيم متحمساً للثقافة البيتية فسأله ابراهيم الملا : ماذا تقصد بالتربية البيتية ؟

ــ اقصد تعليم الأم حتى تستطيع تربية ابنائها وتوجيههم إلى الطريق السوي .

ثم تساءل يوسف عن الوسيلة التي يمكننا بها نشر الثقافة البيتية .

فرد المشرف . إن الوسيلة الوحيدة هي تعميم تعليم البنات :

ــ هل تعليم البنات تعليما ثانويا يفي بهذا الغرض ؟

ــ إن التعليم المطلوب هو « الثقافة النسوية » كالتدبير المنزلي وتربية الطفل إلخ . .

ــ هل تعلم البنت اللغات الأجنبية حتى يمكنها الاطلاع على مصادر وافية لهذا الغرض ؟

ــ يوجد في اللغة العربية كتب تفي بالمطلوب ولكننا نحتاج إلى تعليم البنت اللغة الأجنبية في المستقبل حينما نريد ان نخرج منهن طبيبات او محاميات . . مثلا . .

ساد السكون فترة بعد هذه المناقشة ثم انبرى العوضي ووجه هذا السؤال إلى المشرف : ما رايك في مستقبل الصناعة في الكويت واي الصناعات يرجى لها الإزدهار ؟

فقال المشرف : إن أولى الناس بالإجابة على هذا السؤال هو أنت وزميلاك عبد الباقي وعبد الحميد لأنكم لا بد قد بحثتم هذه النقطة لأن مستقبلكم متوقف عليها .

وكان من راي العوضي أن تهتم الكويت بأمر الميكانيكا والكهرباء لأن الأمم المتحضرة تعتمد عليها في خلق حضارتها .. بينما كان من راي عبد الباقي ان مستقبل صناعة الدباغة اكثر ازدهاراً لتوفر موادها الأولية .

فقال عبد الحميد : هل نستطيع ان نغزوا الأسواق الخارجية بمنتجات الدباغة ؟. فقال المشرف : إننا نستطيع ذلك إذا تضافرت الجهود على إتقان الصناعة بحيث تضاهي او تبز منتجات الأمم الأخرى . . . ثم اردف المشرف بعد فترة : اراكم تركتم صناعة السفن على أهميتها وإمكان تطورها في المستقبل حيث نأمل ان تتطور سفننا إلى بواخر تتمشى مع تقدم الملاحة في هذا العصر .

ابراهيم الملا ــ إني ارى ان الأصلح ان تبقى سفننا على ما هي عليه لأن البواخر الحديثة تحتاج

البيت الذي اعجبهم :

محمد الفهد: ومن ينفق الساعات في جمع ماله ... مخافة فقر فالذي فعل الفقر
العوضي : وإذا لم يكن من الموت بد ... فمن العجز ان تموت جباناً
فيصل : لا تقطعن ذنب الأفعى وتتركها ... إن كنت شهما فاتبع راسها الذنبا
يوسف : ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى ... عدواً له ما من صداقته بد
عبدالحميد. ولا تحتقر كيد الضعيف فربما ... تموت الأفاعي من سموم العقارب
إبراهيم : تعب كلها الحياة فما اعجب ... إلا من راغب في ازدياد

إلى بحارة أقل نسبياً فينتج عن ذلك تعطل فريق من البحارة .

المشرف — لا خوف من البطالة فى الكويت لأننا لدينـــا أزمة فى العمال حتى إن شركة نفط الكويت تأتى بعمال أجانب للعمل فيها فمن يتعطل عن عمله فى البحر يجد باب العمل أمامه مفتوحا فى الشركات المزمع إنشـــاؤها أو القائمة بالفعل فى الكويت .

وهنا تحدث يوسف عن الشركات وقارن إنتاجها بإنتاج الأفراد ، واتفق الجميع أخيراً أن الفرد مهما بلغت ماليته وثقافته فلا يستطيع القيام بالأعمال الكبيرة بشكل يضمن لها الاتساع والنجاح . .

وكان حديث الختام يدور حول نشرة « البعثة » ، وأى موضوعاتها أكثر فائدة وإمتاعا . وكان محمد الهيد متحمساً للموضوعات الاجتماعية التى تعالج نواحى النقص فى حياة الكويت وحينما سئل فيصل عن أحب باب إليه أجاب بأن اول باب يقرأه فى النشرة هو باب « هنا الكويت » ، ووافقه الجميع على أن هذه الصفحة هى التى يسارعون للاطلاع عليها عند ظهور النشرة . . .

فى الاجتماع

سئل عبد الباقى عن المجلة التى تعجبه فقال : مسامرات الجيب وكان العوضى جالساً إلى جانبه فسئل : وأنت ؟ . فقال : هلال الجيب ! . . (يقصد الهلال) .

حينما حضر الشاى قال إبراهيم الملا : أرجو وألح فى الرجاء أن أدعى لـكل ندوة ! . . .

سئل العوضى عن الحكمة التى تعجبه فأجاب : إذا أردت أن تجنى العسل فلا تحطم خلية النحل فقال الأستاذ المشرف : حلو أوى !

اتفق الجميع أن يحمل العوضى معه جرساً ونوراً أحمر منعاً للتصادم بسبب سرعة مشيه .

عندما كان المجتمعون يناقشون موضوع مشروع الدباغة كان عبد الوهاب حسين يقحم نفسه فى المناقشة مهملا تسجيل الأحاديث . فقال له المشرف : هل تريد أن تسكت أو ندبغك أنت ؟ ! . .

كان الحديث يدور حول تنمية الثروة الحيوانية فى الكويت واعتماد الماشية على رعى الأعشاب حينما أصر العوضى على وجوب مد ترعة من العراق إلى الكويت فقال أحد الحاضرين : يعنى قصدك نسق أرض الصحراء من الترعة لـكى ينبت العشب الذى ترعاه الماشية ؟ ! . . .

فى بيت الكويت

◆ أقام محمد افندى السروى سكرتير البيت حفلة شاى أنيقه لطلبة البعثة ابتهاجاً بمولودته الاولى وقد شـاركه الطلبة سروره وفرحه بأن قدموا بعض الفواصل التمثيلية والموسيقية وبعد سماع كلمات التهنئة شكر الجميع لصاحب الحفل حسن ضيافته .

◆ فى صباح يوم الجمعة ١٤ مارس ١٩٤٧ استقل فريق من الطلبة سيارة كبيرة إلى سقارة للتفرج على هرمها المدرج وآثارها القديمة . ولقد كان الجو بديعاً وشديد الشبه بجو الكويت . وبعد الاطلاع على الآثار ركب الجميع السيارة إلى مدينة ممفيس إحدى العواصم المصرية القديمة وهناك شاهدوا تمثال رمسيس الثانى البديع الصنع . ومن هناك عادوا مساء إلى القاهرة وفى الصورة أفراد الرحلة أمام الهرم المدرج

◆ تبارى فريقنا لـكرة السلة مع فريق المدرسة الناصرية وقد فاز الفريق الثانى بـ ٣٧ إلى ٣٦ نقطة . مع العلم أن ثلاثة من فريق المدرسة الناصرية من طلبة البعثة .

◆ تبارى فريقنا لـكرة السلة مع فريق مدرسة أمير الصعيد وقد تغلب فريقنا بـ ٤٨ إلى ٨ نقط .

هنا الكويت

قرر مجلس المعارف أن يكون الزى الرسمي لتلاميذ المدارس فى الكويت هو القميص والبنطلون الكاكى القصير والحذاء. وسيوصى على خمسة آلاف بذلة كاملة من الهند لتوزع على التلاميذ ابتداء من العام الدراسى المقبل.

◆

أوشك بناء المدرسة الشرقية الجديدة على الانتهاء وهى تحتوى على أربع وعشرين غرفة دراسية خلاف المرافق والساحات وتعد من أهم بنايات المدارس فى الكويت.

◆

يشرع قريبا فى بناء مدرستين جديدتين لإدارة المعارف الكويتية الأولى بجوار المستشفى الأمريكى والثانية أمام المستوصف الأميرى.

◆

تحدد لامتحان النقل والشهادات لمدارس معارف الكويت يوم ١٧ مايو سنة ١٩٤٧ الموافق ٢٦ جمادى الثانية سنة ١٣٦٦

◆

أصبحت ميزانية معارف الكويت المقررة ثلاثة أمثالها فى العام الماضى.

كان إنتاج البعثة التعليمية فى الكويت هذا العام فى أوجه، مما جعلها محل تقدير وإعجاب الكويتيين جميعاً، وعلى رأسهم سمو أمير البلاد المعظم الشيخ أحمد الجابر الصباح، الذى أعرب عن تقديره لها بأن أنعم بكساوى فاخرة على حضرة صاحب العزة الأستاذ طه بك السويفى مدير المعارف والأستاذ عبدالمجيد مصطفى والأستاذ أحمد عنبر وترى فى الصورة المنشورة مع هذا حضرة مدير المعارف فى الوسط وإلى يمينه الأستاذ عبد المجيد مصطفى وإلى يساره الأستاذ أحمد عنبر

إلى جانب المطبعة التى وصلت الكويت وبدأت العمل فقد أوصت المعارف على مطبعتين متوسطة وكبيرة وآلة قص كبيرة من أمريكا، وسترد بعد أربعة شهور، وستكون (مطبعة المعارف بالكويت) أكبر مطبعة فى الجزيرة العربية، وهى معدة لطبع الكتب والمجلات والصحف والأعمال التجارية.

◆

شرعت إدارة بلدية الكويت فى فتح شارع كبير يخترق المدينة مبتدئاً من الصفاة (عند محلات شيرين) وينتهى إلى ساحل البحر وسيكون عرضه ستين قدما كما ستنشأ على جانبه الحوانيت ليكون أكبر شارع تجارى فى المدينة.

◆

كاد يتم بناء سوق اللحم الجديد على نظامه الحديث.

◆

وسعت شبكة التليفونات فى الكويت فأصبح الكثيرون يملكون تليفونات فى بيوتهم ومحلاتهم التجارية

كسوف الشمس

فى مساء الثلاثاء ٢٩ جمادى الثانية سنة ١٣٦٦ الموافق ٢٠ مايو سنة ١٩٤٧ يتوسط القمر بين الشمس والأرض فيحجب عنا بعضاً من ضوئها فتنكسف كسوفاً جزئياً لايثير الاهتمام ، ويمكن للعين المجردة رؤيته بزجاجة مدخنة ، وستجد الشمس للمغيب وهى كاسفة ولايتم انجلاؤها إلا بعد الغروب بمقدار نصف ساعة ، وفيما يلى مواقيت الكسوف لأفق الكويت بالزمنين العربى والافرنكى :

مساء الثلاثاء	زمن غروبى		زمن زوالى	
	س	د	س	د
ابتداء الكسوف	١٠	٥١	٥	٤٠
وسط الكسوف	١١	٤٣	٦	٣٢
نهاية الكسوف	١٢	٢٩	٧	١٨

وقد اكتفينا بتعيين هذه المواعيد حسب التوقيت المحلى فى الكويت لأن حوادث الكسوف وأشكاله تتغير تبعا لأطوال البلدان وعروضها ويمكن أن يطرح من هذه المواعيد على وجه التقريب ربع ساعة للعراق ويحدد نصف ساعة للحجاز وثلاثة أرباع الساعة لسوريا وساعة لمصر . ولتحرى الدقة تطرح هذه الفروق من الزمن الزوالى (الافرنكى)

الكويت — صالح العجيرى

العقول مواهب ، والآداب مكاسب .

« سقراط »

تثقيف الفتاة

لاجدال فى أن الفتاة الكويتية فى حاجة إلى معهد تربوى يجعلها ذات إلمام واسع بالتدبير المنزلى ، فان دراسة الأعمال المنزلية هى الأساس الذى يرتكز عليه نجاح الأسرة والانسجام بين أفرادها والفتاة الماهرة فى هذه الأعمال تضمن حياة منزلية فى معناها الصحيح لنفسها ولأسرتها .

وإذا تثقفت الفتاة ارتفعت الروح الاجتماعية فى البلاد من شتى نواحيها فالطفل الحديث يجتاز تربية صحيحة مصدرها الأم المتعلمة ، وهى تربية مبنية على أساس صحيح من العلم والمعرفة ويختلف ذلك الذى نشاهده من طفولة تعبث على قارعة الطريق فتودى بمستقبلها وتنمو وتترعرع على أسوأ ماينمو عليه طفل ، لأن الرعاية المفروض وجودها قد اختفت ولأن الأم الجاهلة لايخطر على بالها أن ابنها يرتع فى هذه الفترة من الزمن مع الأمراض والأقذار ويكتسب أسوأ العادات ، وكل هذا ولاشك يؤثر فى مستقبل البلاد لأن الشعب مكون من هؤلاء الأفراد الذين يجب أن تسهر عليهم أم مثقفة . تلك الأم التى ينطبق عليها قول الشاعر العربى مهدى الجواهرى :

غطى جناحاك أطفالى فكنت لهم

ثغراً إذا ابتسموا عيناً إذا رقدوا

البصرة — حسين عبد الله الجزيرى

المصادفة

كثيراً مايكون الإنسان كبير الشوق إلى حدوث أشياء معينة فتحدث له من غير أن يحسب لها حسابا .

ففى أحد أيام الجمع كنت أتمشى على النيل عند الغروب عند ماقابلت صديق أحمد زكريا ، فأخذنا نتجاذب أطراف الحديث . وإذا به يقول لى إنه رأى فى الجهة التى أمامنا رجلا يشبه سماحة مفتى فلسطين ، فاستغربت لأن المفتى ليس ساكنا فى الزمالك ... ثم قلت له . إذا كنت رأيته فلنذهب لتحيته ... ثم سرنا إلى تلك الجهة ، وما هى إلا فترة حتى شاهدنا رجالا يقتربون منا . فقال لى صاحبى : انظر أليس أوسطهم هو المفتى ؟. فنظرت ولم أكن أعرف هيئته إلا مما تنشره الصحف ، فأسرعنا لتحيته ، وإذا بصاحبه يسألنا : هل أنتم كويتيون أم بحرينيون ؟ فأجبته : نحن كويتيون . ثم سأل المفتى : هل رأى سماحتكم الكويت ؟. فأجاب : نعم رأيتها من مدة يوم كان يشرف على التعليم فيها لجنة مكونة من رجالها البارزين .

وكان المفتى متوسط القامة قوى البنية ، أبيض البشرة ، وبعد خمس دقائق قضيناها فى الحديث طلبت منه أن يوقع لى بإمضائه الكريم فى مفكرتى فقبل سماحته مشكوراً . وودعنا .

فكان هذا الإمضاء ذكرى هذه المقابلة التى لم تكن فى الحسبان .

محمد نبيه الحريشى

من رسائل القراء

من الأستاذ يوسف عبد اللطيف عمر : « كم كان سروري عظيما عند ما اطلعت على نشرتكم لأنى قرأت بين صفحاتها مايجعلنى أتفاءل خيراً ، وماهى إلا نواة لدوحة نأمل أن نجنى ثمارها قريبا ، فسيروا على بركة الله ، سدد الله من خطاكم وأرجعكم ظافرين إلى وطن هو فى أمس الحاجة إلى أمثالكم. لقد سهلت هذه النشرة سبيل التحدث إليكم وجددت ذكرياتى بوادى النيل السعيد، وكم سررت لمساهمة إخوانى المصريين بالكتابة فى هذه النشرة . وإن ماوصلنا إليه من التقدم فى الناحية الثقافية ليغرينا بالدرس والتحصيل فاننا على تقدمنا لانزال نحبوا إذا ماقارنا أنفسنا بغيرنا ممن سبقونا بمراحل فى هذا المضمار

ومن الأستاذ عبد العزيز غربللى : « لايختلف اثنان فى أن هذه النشرة ستقوى الروح الأدبية والعلمية فى نفوس شباب الكويت المثقف حيث تهىء له الميدان ليبسط آراءه وأفكاره ويعبر عما تزخر به نفسه من مشاعر ، وهى فوق ذلك خير مشجع لعشاق الأدب الذين وجدوا أمامهم نشرة تفيض بأطيب النماذج النثرية والشعرية ولقد شعرت بلذة الفخر والاعتزاز عند ماقرأتها وتتبعت بكل اهتمام كل ما نشر فيها من بحوث نفيسة ومقالات ممتعة فى الأدب والاجتماع والفكاهة ، وإنها فى الحقيقة إحدى نعم النهضة الحديثة فى الكويت ولا يسعنى إلا أن أدعو الله أن يسدد خطى إخوانى فى مصر ويبلغهم مايرجونه من تقدم .

ومن الأستاذ « ابن العاقول » :

مرحى أيتها البعثة العزيزة !. أتريدين أن تدفعى الأديب الكبير الدكتور زكى مبارك إلى خلق ليلى مريضة فى الكويت على غرار ليلى العراقية بدعوتك له ، فيقيم الأدب والأدباء ويقعدهم لاكتشاف ليلى الكويت ، إن جاز أن يعرف ليلى الكويت ، وهولم يزرها ، لأنى أحسب أن الدكتور قادر على الخلق الفني بدون مادة أو خام لإنتاجه ، على كل حال يستطيع الأديب أن يبتكر شيئاً آخر كأن يخلق قيساً مريضاً فى الكويت !.. هذه الطرفة الأدبية نشكرها للاستاذ المشرف وهى دعوة الدكتور ، وستحتسبها بشكر أكبر لو صدق ظننا فى خلق قيس الكويت ، على أننا نأخذ على محرر البعثة أنه لم يشر إلى اسم عمود الأدب الذى اتكأ عليه الدكتور فما يجوز أن نجهل العمود العظيم لأننا نتنبأ له بمستقبل أدبى رائع فقد يكون الدكتور ، إلى جانب كونه دكتوراً فى الآداب ، وليا من أصحاب الكرامات !..

ايضـــاح

حمل إلينا البريد فيما حمل من الكويت رسائل يذكر كاتبوها أن فى الكويت من تأثر من نكتة كتبناها فى صفحة « اضحك » من أحد الأعداد الماضية تدور حول سذاجة أحد الكويتيين الذى لم يكن يعرف أن الشيعة يقيمون العزاء كل عام فى عاشوراء .

والنكتة فى حد ذاتها لايشم منها من بعيد أو قريب - رائحة الحط من قيمة أحد أو من كرامة فئة معينة . لأن المفروض منها التسلية فحسب . على أن النكتة فى أى لغة أو بيئة لايشترط فيها تحرى الحقيقة لأنها تعتمد على المبالغة والمفارقة والمغالاات بل إنها كثيراً ماتبدو مستحيلة الوقوع ، وحينذاك تكون أدعى للضحك والتسلية .

وإننا نود أن نوضح للجميع أننا نحن الكويتيين بمصر أحرص الناس على أن تسود الوحدة والوئام بلدنا الكويت كما إننا أولى الناس بأن نحافظ على سمعة بلادنا ونعمل على رفعة مكانتها فليس من المعقول أن ننشر قاصدين مايضرنا نحن قبل أى فئة أخرى نشره .

لعل فينا من تنقصه الروح الرياضية المرنة التى تتقبل هذا المزاح بثغر باسم وظن حسن فهؤلاء ندعو أن يكونوا أرحب صدراً وأكثر قدرة على ضبط النفس ، وليثقوا دائما أننا إنما نبغى من وراء عملنا منفعة الجميع وخيرهم . وفى سبيل هذه الغاية يهون علينا كل صعب وعسير . . .

أطرف ما حـــدث لى

سلامات !..

أخذنى الشوق إلى أحد أصدقائى المصريين فذهبت أسأل عن بيته فأرشدنى أحد المارة إلى العمارة التى يقطنها ولكنه لم يعين لى الشقة التى يسكنها . فطرقت أول باب واجهنى فى هذه العمارة وأنا قوى الأمل فى مواجهة هذا الصديق . ففتحت الباب امرأة وسألتنى عن حاجتى فأخبرتها بأننى أرغب برؤية صديق عيسى ... فأذنت لى بالدخول وأرشدتنى إلى المقعد الذى يجب أن أجلس عليه ثم دخلت إحدى الغرف . فبقيت وحدى أتفقد البيت بنظرى وألتفت لكل صوت أسمعه لأتهيأ للاستقبال .. وإذا برجل يناهز الخمسين من العمر خرج من إحدى الغرف مبتسما لضيفه برسل سلاماته وترحيباته فقمت له وصافحته ، ثم جلس بقربى يستفسر عن صحتى كثيراً ، حتى أتت زوجته وقدمت لى القهوة فشربتها آمنا مطمئنا بأن هذا الرجل والد صديق عيسى وبعد مدة غير يسيرة سادها الصمت من جانبى وجانبه مما جلب السأم والملل على الرجل فقال بلهجته المصرية : حضرتك عاوز إيه يافندم ؟.. فابتسمت له وقلت متلطفاً أريد عيسى .. هذا الصديق العاق الذى لم يسأل عنى مطلقا ... وبإحراج الموقف عند ما قال أنا عيسى يافندم فارتبكت ونشف ريقى وأخذ عرق يتصبب من جبينى وازورت عيناى نحو الباب لأتأكد من كيفية فتحه إذا حدث شيء أكرهه لاسمح الله .. وقلت له متمتما : إذن أرجوك أن تسمح لى بالخروج . فقام صاحبى متثاقلا صامتا وسار نحو الباب فأشار لى بيده المتينة القوية التى أخذت أرقبها وأنا أجتاز الباب كأنى متربص أن أصفع أو يهديه عقله بجمع من الوزن الثقيل يطبعه على ظهرى أو ركلة بقدمه تجعلنى أصل الأرض منبطحا على وجهى فاجتزت الباب وأنا فى آخر نفس من شدة الفشل والخوف وإذا بزوجته تسأله عن الحادث فيرد عليها حانقا أو متأسفا على عدم مكافأتى .... والله عال .. حتة أفندى شرب القهوة ومشى !...

محمد رجب

رغماً عنى

لماسحى الأحذية بمصر مضايقات كثيرة لايجدى معها الامتناع عن مسح الحذاء .. أذكر مرة أننى كنت راجعا من المدرسة وقد فقدت نقودى فى الطريق فاضطررت إلى السير على الأقدام وكان الوقت حاراً لايحتمل أية مضايقة فصادفت فى طريق على النيل نصف دستة من هؤلاء الماسحين لايتعدى سنهم الخامسة عشر ، فألحوا على أن أمسح حذائى رغم عدم مطابقة أصابعهم له وقد فشلت كل محاولاتى للتخلص منهم ولطخ أحدهم حذائى بأصباغه السوداء وحرت بين التخلص منهم والرثاء لحذائى المسكين ، ومرت عربة ترام فانتهزت هذه الفرصة السانحة وأمسكت به وجلست على المقعد الأخير موليا وجهى شطر حذائى المسكين ، ولكنى فوجئت بالكمسارى يطلب التذكرة ولم أجد ما أدفع له فقلت له : إن أبى راكب فى العربة الأمامية وعنده الفلوس وهكذا نجوت من هذين المأزقين الحرجين ...

على قاسم مطوع

ترام . . .

سمعت أحد الزملاء وهو ينصح الطلبة الجدد بقوله : ارجعوا البيت بالترام الذى تذهبون به وتأكدوا من نمرته ... وتأكدت من نمرة أول ترام ركبته وهى ٣٦٧ ، وفى اليوم التالى أردت الذهاب إلى المدرسة وأخذت أنتظر الترام بالمحطة ثلاث ساعات حتى يئست ورجعت إلى البيت فلما سألنى الأستاذ عن رجوعى قلت له : إن ترام ٣٦٧ تأخر ثلاث ساعات كاملة فرجعت فانفجر ضاحكا وقال : هذه نمرة العربة وليست نمرة الخط ونمرة الخط تراها معلقة فى أعلى الترام يا ....

محمد الشيخ يوسف

مطبعة دار التأليف

٨ شارع يعقوب بمصر

هى المطبعة التى يستطيع الطابع أن يعتمد عليها فى نظافتها وضبط ميعادها فعـــاملوها .

أضحك ...

نكتة الشهر

يرويها الطالب يوسف الشايجي

خرجت يوما للنزهة مع الزميل خالد خراق ونفر آخر من الطلبة، وبينما كنا نجتاز أحد الشوارع الضيقة وجدنا شخصين أمسك كل منهما بخناق الآخر ونزل فيه ضربا ولكما ، فاقترح أحد الإخوان أن نصلح بينهما ولكن خالد اعترض بشدة قائلا اتركوهما يصطلحا من تلقاء نفسهما . . حقا إنه منظر مسل فانتظرنا نتفرج على ذلك المنظر المضحك المحزن ، وخالد واقف لنا بالمرصاد . ولم يكد ينتهي المتشاجران من العراك حتى أسرع إلى مكان الحادث وقد بدت عليه علامات السرور والاهتمام وأخـذ يبحث في الأرض ، فلما سألته عم يبحث لم يجبني وألححت عليه بالسؤال ولكن بدون جدوى.. وأخيرا اتضح لي أنه من هواة جمع الزرائر ! . . .

◆ الأول ــ كيف تعمل لكي تتخلص من أصدقائك البلداء ؟ .

الثاني ـ أطلب منهم أن يقرضوني دراهم

الأول ـ أما أنا فلي خطة أخرى وهي أن أقرضهم دراهم ومن تلك الساعة لا أعود أراهم أبداً ! . .

◆ دخل رجل إلى المطعم وتقدم من الخادم وسأله ـ ألم أنس هنا بالأمس مظلتي

ــ وما هو شكلها ؟

ــ أي نوع كانت فلست ممن يدققون !

◆ كان أحد التلاميذ يشكو من صعوبة حفظ الكلمات الانجليزية فقال له مدرسه: المسألة سهلة أكتب كل كلمة أربع مرات فتحفظها . . فما كان من التلميذ إلا أن اشترى ورق كربون وكتب كل كلمة مرة واحدة مستخرجاً منها أربع نسخ ! . . .

ـ لقد رأيت بالأمس رجلا يشبهك تماماً داسه الترام

ـ هل كان لابساً بدلة بيضاء؟

ــ لا . . .

ـ هل كان لابساً نظارات ؟

ــ لا . . .

ــ إذن فليس أنا ! . . .

◆ مر قسيس برجل يعاقر الخمرة فقال له : اهجر الخمرة فإنها عدوك اللدود فأجاب السكير : ولكن المسيح قال : أحبوا أعداءكم ، فأجابه القسيس : نعم قال المسيح أحبوا أعداءكم ولكنـه لم يقل ابلعوهم في بطونكم ! . .

◆ كان أحدهم مديناً لجار له ، ومرض الدائن مرضاً شديداً فذهب المدين ليعوده ويطمئن على مفارقته لهذه الدار . ولما جلس إلى جنبه سأله: هل تعرفني يافلان ؟ فقــال المريض بصوت خافت : نعم أنت فلان المدين لي بمبلغ كذا حسب كمبيالة رقمها كذا . فقال المدين : تجاوزت حد المعرفة لا رفع الله جنبك ! . .

◆ بجانب بيتنا لوحة كبـيرة للإعلانات وقد لصق عليها إعلان كبير به صورة جميلة ضاحكة ، ووقف أحدهم يتأملها فترة ثم قال لزميله : لابد أن هذا الفلم جميل جداً لأنه لم يتغير من مدة طويـلة ولذا فلا بد أن نذهب لمشاهدته . . فرفع صاحبه رأسه ونظر إلى الإعلان فإذا به إعلان عن روائح نسلر الشهيرة ! . .

◆ سرقت حاجة من أمير حائل عبد العزيز الرشيد ولكنه لم يهتد إلى السارق فجمع من في القصر من الخدم وأخذ يسألهم عن الداعي لهذه السرقة ما دام ساهراً على مصلحتهم وباذلا كل الجهد في سبيل راحتهم . . إلى أن قال وهو مطرق أخرجوا كلكم واجلس أنت فجلس السارق ظانا أنه يقصده بالذات .

من هو ؟

طويل القامة ، عريض الصدر، قوى البنية ، ينم جسمه عن حب الرياضة، إلا أنه عدوها اللدود ، كسول جداً . يحب النوم كثيراً . يضحى بفطوره العزيز حتى يواصل نومه العميق أكبر ظاهرة فيه ذكاؤه المفرط وأنفه الأفرط !.. من هو..؟.